

ترجمة كتاب " من هو الإله الحق " من
تأليف / الاستاذ / عمر أرسى المتخصص في
مقارنة الأديان

من هو الإله الحق؟

إجابات مقتبسة من الكتب السماوية الثلاث التوراة والإنجيل
والقرآن الكريم

تأليف : الاستاذ / عمر
أرسى

ترجمة المهندس /
عبد الرحمن عبد الله

نوفمبر 2018

جدول المحتويات :

02.....	مقدمة المترجم
04	مقدمة المؤلف
06	الإله الحق في العهد الجديد (الإنجيل)
10	الإله الحق في العهد القديم (التوراة)
13	الإله الحق في القرآن الكريم
15	هل صلب المسيح حقيقة ؟
18	خاتمة الرسالة

مقدمة المترجم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وأصلي وأسلم على أشرف خلقه ورسله سيدنا محمد وعلى آله وصحابه الكرام ومن تبعهم إلى يوم الدين

مؤلف الكتاب الأستاذ/ عمر أرسى ، كان في سابق عهده يتدين بدين النصارى على المذهب البروتستانتي وهداه الله للإسلام، وكان يعمل موظفا حكوميا لسنوات طويلة، ورغم انشغاله بالعمل الحكومي، فقد كان يقوم بدعوة الناس إلى الإسلام عبر عقد لقاءات في المقارنات بين الديانات والدعوة إلى مؤتمر تثقيفي ودعوي ، وبإثبات أن كل الكتب السماوية تدعو إلى توحيد الله، مستفيدا من خبرته في دراسة الكتاب المقدس .

والآن يعمل المؤلف متفرغا في هذا المجال الدعوي الهام وسط خليط من المسلمين والنصارى

وقد ألف 11 كتابا باللغات الإثيوبية الواسعة الانتشار مثل اللغة الأمهرية والأورومية ، وباللغة الإنجليزية وهذا الكتاب الذي تمت ترجمته من بين كتبه الإحدى عشر وكتبه باللغتين الأمهرية والأورومية وتم نشر وتوزيع عدد 40,000 نسخة ، وكتب الله الهداية لكثير من الناس بسببه .

كل ذلك باتباع التوجيه الرباني في الحوار مع أهل الكتاب ومع المشركين وعموم الناس ، ممتثلا قوله تعالى " وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ

أَحْسَنُ¹ " وقوله تعالى " وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ² " وقوله تعالى " وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا³ " وقد استطاع المؤلف تثبيت الكثيرين على الدين الحنيف وإستعادة كثيرين آخرين تنكبوا عن الصراط المستقيم متأثرين بدعايات المنصرين .

وتأتي أهمية طباعة ونشر مثل هذه الكتيبات في إثيوبيا، في الوقت الذي ينتشر فيه التنصير انتشار النار في الهشيم ، مستغلا الجهل والتخلف والفقر خاصة في المناطق التي يتمتع فيها الإسلام بوجود اتباع له مع كثرة إنتشار الجهل فيه، ومستغلا أيضا إمكانياته الضخمة ، حيث تشير الإحصاءات الحكومية إلى التزايد المضطرد في عدد اتباع المذهب البروتستانتي المدعوم خارجيا .

ويؤمن المؤلف ومعه الكثيرون بأنه لا بد من تضافر الجهود وتناسقها لمواجهة هذا التمدد البروتستانتي بين الشعوب المسلمة في إثيوبيا وأسلوب مقارنة الأديان يفيد الكثيرين ممن غرر بهم التنصير وأوردتهم موارد الهلاك

والنسخة الأصلية لهذا الكتاب مؤلفة ومكتوبة باللغة الأمهارية واللغة الأوروبية اللغتين اللتين يتحدث بهما الملايين من الناس في إثيوبيا، ورأى المؤلف ومعه آخرون أهمية ترجمة الكتاب إلى اللغة العربية ليقدم الدعاة الذين لا يحسنون قراءة هذه اللغات.

كما أن بعض المتبرعين يرغبون في الاطلاع على محتوى نسخة مترجمة من الكتاب الأصلي المكتوب باللغة المحلية .

¹ سورة العنكبوت آية رقم 46

² سورة الأنعام آية رقم 108

³ سورة البقرة آية رقم 83

وتمشيا أيضا مع رغبة المؤلف في إطلاع كل من يهمله الأمر على محتويات الكتاب ، ليدلي كل بدلوه فيما يخص المواضيع التي تتضمنها صفحات هذا الكتيب.

والله أسأل التوفيق والسداد إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير

المهندس / عبد الرحمن عبد الله

2018 12/18

أديس أبابا - إثيوبيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

في البداية، أشكر الله الخالق الذي أعانني على إعداد هذه الرسالة (للناس).
أحاول في هذا الكتيب أن أثبت لكل الذين يبحثون عن الحقيقة: أن كل الكتب السماوية (التوراة والإنجيل والفرقان)، تدعو إلى توحيد الله عز وجل ، وأن تأليه البشر والتثليث والصلب وغيرها من مظاهر الشرك طائفة ومستحدثة ، استحدثها الأقباط والرهبان خوفاً من الملوك وطمعاً في الجاه والمال ،

في اعتقادي أن الكتاب المقدس والقرآن الكريم منبعا واحداً ، ودليلي على ذلك هو وجود توجيهات وتعاليم ورسائل متشابهة كثيرة جداً في كلا الكتابين

الكتاب المقدس والقرآن الكريم كلاهما كتاب منزل من الله القوي العزيز لإرشاد البشر إلى الطريق القويم قصداً دون مصادفة .

ومما لا شك فيه كون القرآن الكريم توجيهاً ربانياً للمسلمين ، وقد يكون غريباً إذا قلنا إن الكتاب المقدس حجة للمسلمين أكثر من كونه حجة للمسيحيين، دون أن نبتعد عن الصواب !

بعض الكتاب المسلمين بمجرد تصفح بعض الكلمات والعبارات من تعاليم الكتاب المقدس يتوصلون إلى استنتاج أنه ليس كتاباً ربانياً بالجملة ،

ولكنني وجدت أن هناك تعاليم صحيحة موجودة متناثرة بين ثنايا ذلك الكتاب 4 ، والتي تفيد المسلمين أكثر من غيرهم.

لأن الكثيرين الذين عادوا إلى الإسلام واعتنقوه يتحدثون عن أن سبب إسلامهم هو تلك التعاليم الموجودة في الكتاب المقدس نفسه

فمثلا : إذا كان الكتاب المقدس لا يؤمن بألوهية عيسى بن مريم ، وإذا كان ينسب عيسى إلى البشر، وإذا كان يعلن أن رسالة عيسى خاصة ببني إسرائيل، وإذا كان ينفي صلب المسيح ، إذا سيكون هذا سببا وجيها لكون أصل الكتاب المقدس لا يختلف عن القرآن الكريم وكون محتوياته ثروة و شهادة للمسلمين .

بالنسبة لكون القرآن الكريم والكتاب المقدس كلام الله ، فإن الله سبحانه وتعالى يبين لنا في كلا الكتابين كون كلامه نورا وهدى وذلك في الآيات أدناه:-

1. " إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا

هُدًى وَنُورٌ " المائدة 5:44

2. " وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى

ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ

يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ

الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا

لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ

4 المؤلف يقصد أنه بالرغم من وقوع التحريف في الكتاب المقدس إلا أن هنالك نصوصا ما طالته يد التحريف وهي التي تنسف إدعاء المبطلين

وَهْدَى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (46)
المائدة

3. " وَأَنْزَلْنَا

إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا
بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا
عَلَيْهِ ۚ " المائدة 5:48

وتزامنا مع هذا فإن القرآن الكريم وجه ندائه لأهل الكتاب على النحو
التالي

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
نَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ
تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ
ۚ

قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ
نُ (١٥) " المائدة 15

الإله الحق في العهد الجديد (الإنجيل)⁵

1. يقول في إنجيل متى 11:25 " فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ:
«أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،

⁵ مصطلح العهد الجديد يطلق على الإنجيل الذي يتكون من أربعة أناجيل وهي انجيل مرقس ولوقا ويوحنا ومتى

وقد يثور جدل ويقول قائل " هو ليس إلها ولكنه ابن الإله " ويرد الكتاب المقدس في إنجيل يوحنا 20:17 ، قائلا على لسان عيسى ابن مريم : " إِيَّيْ أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلَهِي وَإِلَهُكُمْ " وأيضا يقول في إنجيل متى 23:9 على لسان المسيح عيسى ابن مريم " وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ أَبَا عَلَى الْأَرْضِ، لَأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ " .

لذلك ومعتمدين على ما قاله المسيح ، فإن الله ليس اباه وحده وإنما هو أب لجميع العالمين

والنقاط الرئيسية التي نستخلصها من هذ الموضوع هي :

- A. أن رب السموات والأرضين ليس هو اليسوع
- B. الإله الخالق كما هو أب ومعبود لليسوع فإنه اب ومعبود لجميع العالمين

2. إذن الجواب على سؤال "ماذا يكون اليسوع؟ سيكون أنه ابن الإنسان ونبي المعجزات

أ/ رسالة إلى طيموتوس 2:5 " لَأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْإِنْسَانِ وَاحِدٌ، هُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ الْإِنْسَانُ "

ب/ في انجيل لوقا 24:19 " الْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ إِنْسَانًا نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ "

ج/ وفي انجيل لوقا 7:34 " جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ ---- "

د/ وأيضا ورد في انجيل متى 15:24 " «لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ» "

3. هل حقيقة يتساوى اليسوع مع الله ؟ الإجابة : لا ، وانظروا النصوص أدناه :-

- في انجيل يوحنا 14:28 " سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لِأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الْآبِ، لِأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي "

4. اعتمادا على تعاليم يسوع من هو الإله الحق ؟

لننظر إلى النصوص الواردة أدناه :-

أ/ في إنجيل يوحنا 17:3 " وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَّكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ "

ب/ في إنجيل يوحنا 20:17 : " وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلَهِي وَإِلَهُكُمْ "

ج/ في إنجيل يوحنا 5:30 " أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ آدِينَ، وَدِينُونَنِي عَادِلَةً، لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي "

د/ في إنجيل يوحنا 7:28 " فَنَادَى يَسُوعُ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ قَائِلًا: «تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مَنْ أَتِي أَنَا، وَمِنْ نَفْسِي لَمْ آتِ، بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ، الَّذِي أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ. "

5. هؤلاء الذين يقولون للمسيح " ياربنا ياربنا " لا يدخلون الجنة (ملكوت السماوات) هكذا ورد في انجيل متى 7:21 "لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ⁶. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ".

6. ورد في إنجيل مرقس 12:29 " فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنَّ أَوَّلَ كُلِّ الْوَصَايَا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ. الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبُّ وَاحِدٌ".

⁶ هذا المصطلح في الكتاب المقدس يطلق على الجنة

7. أعضاء الثلاث ليست لهم سلطات متساوية ، ولو كانت لهم سلطات متساوية لعرفوا الساعة واليوم الذي تقوم فيه القيامة هكذا يقول انجيل متى 24: 36 " وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ".

-: إذن العضوان الباقيان في الثلاثي لا يعرفان متى تقوم الساعة ، لماذا؟

8. وورد في انجيل متى آية 4:10 " حِينِئَذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهَكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ".

9. وفي رسالة بولس إلى أهل كورنثوس 11:3 " وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَأْسَ كُلِّ رَجُلٍ هُوَ الْمَسِيحُ، وَأَمَّا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ"

10. وفي انجيل يوحنا 10:29 " أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطِفَ مِنْ يَدِ أَبِي".

11. وفي الإصحاح السادس من رسالة بولس إلى أهل كورنثوس 6:8 يقول " لَكِنْ لَنَا إِلَهُ وَاحِدٌ، الْأَبُ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ لَهُ، رَبُّ وَاحِدٌ "

12. وفي الإصحاح السادس من رسالة بولس إلى تيموثاوس آية 16 يقول : " الَّذِي وَحْدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ، سَاكِنًا فِي نُورٍ لَا يُدْنِي مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ، الَّذِي لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الْأَبَدِيَّةُ ".

لذلك لا يمكن ان يكون المسيح إلها لان الناس رأوه .

13. اليسوع نفسه يعبد الإله الحق ، نجد هذا المعنى في رسالة بولس إلى أهل كورنثوس 15:28 حيث يقول " وَمَتَى أَخْضَعَ لَهُ الْكُلُّ، فَحِينِئَذٍ

الإبْنُ نَفْسُهُ سَيَخْضِعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ الْكُلُّ، لِكَيْ يَكُونَ اللهُ الْكُلُّ فِي الْكُلِّ " .

14. وفي رسالة بولس إلى تيموثاوس 1:17 يقول " وَمَلِكُ الدُّهُورِ الَّذِي لَا يَفْنَى وَلَا يَرَى، الإِلَهُ الْحَكِيمُ وَحْدَهُ، لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ، إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ، آمِينَ " .

15. كما يقول المسيحيون فإن الابن والروح القدس يملكون سلطة الألوهية المتساوية وخاصة في يوم القضاء الأخير سيأتي يسوع للقضاء

ولكن الكتاب المقدس لا يؤيد هذا الرأي ، ويسوع نفسه لا يملك أي سلطة مع الخالق القاهر ويتضح هذا في النقاط الآتية :

أ/ الأب أفضل من اليسوع كما رأينا ذلك في إنجيل يوحنا 14:28

ب/ الابن لا يستطيع فعل أي شيء من تلقاء نفسه (انجيل يوحنا 5:14)

ج/ اليسوع شهد على اللذين يقولون له " ياربنا ياربنا" أنهم متمردون ، كما رأينا ذلك في إنجيل متى 23:21-7 أعلاه

لذلك ، فإن عيسى ليس إلا شاهدا وليس قاضيا

د/ في يوم القيامة سيستسلم لملك ابيه (انظر رسالة إلى اهل كوروننتوس 24-15:22)

الإله الحق في العهد القديم ⁷

1. ورد في سفر أشعياء 46:9 ما يلي " أَنَا اللهُ، لَا رَبَّ غَيْرِي، وَلَيْسَ كَمِثْلِي أَحَدٌ " .

⁷ مصطلح العهد القديم يطلق على التوراة التي تتكون من أسفار خمسة أساسية تسمى اسفار موسى الخمس وهي التوراة مثل سفر التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية بالإضافة إلى اسفار التاريخ والشعر والنبوة والبيشارة والرسائل والإعلان الأخير

2. أيضا في نفس السفر الإصحاح 10:43-11 " --- وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ. قَبْلِي لَمْ يُصَوِّرْ إِلَهٌ وَبَعْدِي لَا يَكُونُ " .

إذن اعتقاد المسيحيين بأن عيسى هو المخلص حسب هذا النص الورد اعلاه لا تقبل

3. وفي سفر أشعيا 44:6 " هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي "

4. وفي نفس السفر والإصحاح 24:25 " هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَأَدِّيكِ وَجَابَ لَكَ مِنَ الْبَطْنِ, "أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ, نَاشِرِ السَّمَاوَاتِ وَحَدِي, بِاسِطِ الْأَرْضِ. مَنْ مَعِيَ ؟ " "

5. وفي نفس السفر 44:8 " هَلْ يُوجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي؟ وَلَا صَخْرَةٌ لَا أَعْلَمُ بِهَا "

6. وفي اشعيا 23/45:21 " أَلَيْسَ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهَ آخَرَ غَيْرِي؟ إِلَهٌ بَارٌّ وَمُخَلِّصٌ وَلَيْسَ آخَرُ. اِلْتَفِتُوا إِلَيَّ وَأَخْلُصُوا يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ, لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. بِذَاتِي أَقْسَمْتُ خَرَجَ مِنْ فَمِي الصِّدْقُ كَلِمَةً لَا تَرْجِعُ: أَنَّهُ لِي تَجْتَنُّوا كُلُّ رُكْبَةٍ, يُحْلِفُ كُلُّ لِسَانٍ.... " وايضا انظر " إِذَنْ أَجْثُوا وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ هَذَا " إلى أهل افسس 3:14

7. المسيحيون يأنفون عن كلمات التوحيد الواردة في العهد القديم بحجة أن قوانين العهد القديم كلها منسوخة . ولكن اليسوع يقول : لا تَظَنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ, مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأَكْمَلَ. فَانِي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغَرَى وَعَلِمَ النَّاسُ هَكَذَا, يَدَّعِي أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمَلَ وَعَلِمَ فَهَذَا هُوَ يُدَّعِي عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ " لهذا ناموس العهد القديم لم ينسخ حسب الإنجيل والقرآن نفسه نزل مصدقا له ومهيما عليه.

8. المسيحيون عندما يعلمون يقولون :الأب والإبن والروح القدس هم ثلاثة وهم إله واحد ، وعندما يوجه إليهم السؤال حول هذا الأمر يقولون إن سرالإله الثلاثي لا يمكن فهمه ، والكتاب المقدس يعلن أنه لا يوجد إله سري وذلك في السطور التالية :

أ/ في سفر اشعياء 45: 18 إلى 19 " لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ "خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ، مُصَوِّرُ الْأَرْضِ وَصَانِعُهَا. هُوَ قَرَّرَهَا. لَمْ يَخْلُقْهَا بَاطِلًا. لِلسَّكَنِ صَوَّرَهَا. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالْخَفَاءِ فِي مَكَانٍ مِنَ الْأَرْضِ مُظْلِمٍ. لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ: بَاطِلًا أَطْلُبُونِي. أَنَا الرَّبُّ مُتَكَلِّمٌ بِالصِّدْقِ مُخْبِرٌ بِالْإِسْتِقَامَةِ"

ب/ يقول اليسوع عند ما يتكلم : آية (متى 10: 26): فَلَا تَخَافُوهُمْ. لِأَنَّ

لَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ، وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ " ■

ج/ وفي انجيل متى 10: 41 " مَنْ يَقْبَلُ نَبِيًّا بِاسْمِ نَبِيِّ فَأَجْرُ نَبِيِّ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَقْبَلُ بَارًا بِاسْمِ بَارٍ فَأَجْرُ بَارٍ يَأْخُذُ " لذلك فإن الغلو في النبي ورفعته من مكانته إلى مكانة الخالق المعبود غير مقبول

9. وفي اشعياء 41: 21 " قَدِّمُوا دَعْوَاكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَحْضَرُوا حُجَجَكُمْ، يَقُولُ مُلْكُ يَعْقُوبَ."

10. وفي اشعياء 3: 12 " يَا شُعْبِي مُرْشِدُوكَ مُضِلُّونَ، وَيَبْلَعُونَ طَرِيقَ مَسَالِكِكَ "

وفي هوشع 4: 6 " آية (هو 4: 6): قَدْ هَلَكَ شُعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ أَرْفُضُكَ أَنَا حَتَّى لَا تَكْهَنَ لِي.

وَلِأَنَّكَ نَسِيتَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ أَنْسَى أَنَا أَيْضًا بَنِيكَ ■

11. وفي يوشع 11:9 " آية (هو 11:9): «لَا أُجْرِي حُمُومَ غَضَبِي. لَا أَعُودُ أَخْرِبُ أَفْرَايِمَ، لِأَنِّي اللَّهُ لَا إِنْسَانٌ، الْقُدُّوسُ فِي

وَسَطِكَ فَلَا آتِي بِسَخَطٍ.»

12. ، الإعتقاد الذي يقول الله هو المقدس ويسوع أيضا هو المنزه لا يقبل على اساس هذه الفقرات من الكتاب المقدس لأن الله ليس بشرا .

13. وورد في سفر التثنية ؟ 5:6 إلى 7 مايلي " أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ."



الإله الحق في القرآن الكريم :

1. يقول الله تعالى تبارك وتعالى في سورة المائدة السورة الخامسة الآية

72 " {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ

مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ

وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (72)

يمكن مقارنة هذا بالذي في انجيل يوحنا 20:17 "إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلَهِي وَإِلَهُكُمْ»

2. ويقول الله في سورة الحديد (57:1) إلى

"سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢)

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣)"

3. وما منا إلا له مقام معلوم { [الصفات : 164] ويُطْرَد حذف الموصوف إذا كان بعد اسم مجرور بحرف (مِنْ) مقدم عليه وكانت الصفة ظرفاً كما هنا ، أو جملة كقول العرب : مِنَّا ظَعْنٌ وَمِنَّا أَقَام .
4. توجد في العهد القديم فقرة تشبه هذه الآية وهي في سفر **التثنية 32: 39** " أَنَا هُوَ وَلَيْسَ مَعِيَ إِلَهٌ ، أَنَا أُمِيتُ وَأَحْيِي . سَحَقْتُ ، وَإِنِّي أَشْفِي ، وَلَيْسَ مِنْ يَدَيَّ مُخْلَصٌ "
5. وفي سورة المائدة آية 73 " لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (73)
6. وقال تعالى في سورة النحل آية 51 " وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (51) "
7. وقال تعالى في سورة المائدة آية رقم 75 " مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (75)
8. وقال تعالى في سورة النساء آية رقم 171 " يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (171) "
9. وقال تعالى في سورة العنكبوت آية رقم 46 " وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (46) "

10. وقال تعالى في سورة الإخلاص آيات 1-4 " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

(1)اللَّهُ الصَّمَدُ (2)لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3)وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4) "

11. وقال في سورة النمل آية رقم 64 " أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا

بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ (64) " وهذه الآيات تتشابه تماما مع ماورد في سفر أشعياء 41:21 أعلاه

12. وقال تعالى في سورة المائدة آيات 116-117 " وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ
قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ ۚ إِن كُنْتَ قُلْتُهُ فَقَدْ
عَلِمْتَهُ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ (116) (مَا قُلْتَ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي
وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ
الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (117)



هل صلب المسيح حقيقة ؟

عثر في تركيا على نسخة قديمة من الكتاب المقدس، يتحدث عن أن المسيح صعد إلى السماء دون أن يصلب، وأنه صلب مكانه أحد اليهود. وللإجابة على سؤال أين يوجد هذا الكتاب الآن نقول لكم إذا كنتم ممن تقرأون اللغة الإنجليزية ، الكتاب يوجد في أيديكم ، كيف ؟

أدخلوا إلى غوغل واكتبوا " 1500 years old bible confirms that Jesus was not crucified Vatican in awe" وبعد ذلك تأملوا وانتبهوا إلى الآيات القرآنية الواردة أدناه :

تأملوا سورة النساء الآيات 157-158 " وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا "

بل هنالك إشارة إلى أن يهوذا صلب بدل المسيح وهي :

1. في إنجيل متى 27:5 " فَطَرَحُ الْفِضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَانْصَرَفَ، ثُمَّ مُضِيَ وَخَنَقَ نَفْسَهُ "

2. وفي أعمال الرسل 1:18 " فَإِنْ هَذَا اقْتَنَى حَقًّا مِنْ أَجْرَةِ الظُّلْمِ، وَإِذْ سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ أُنْشِقُ مِنَ الْوَسْطِ فَإِنْسَكَبَتْ أَحْشَاؤُهُ كُلُّهَا "

ولكن أيهما الرواية الصحيحة لقصة موت يهوذا ؟ هل يستطيع شخص ان يموت موتتين بطريقتين مختلفتين ؟

3. ما ذا قال المسيح بشأن هذا الرجل ؟

(a) في انجيل متى 26:24 " : إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِّذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي بِهِ يُسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِّذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْلَمْ يُؤْلَدْ " . وهنا نجد التضارب بين نسختين من الإنجيل ، المكتوب بالحبشية والمكتوب بالاورومية حيث المكتوب بالحبشية هكذا " يسو لج / إيسوس/ سل اسو إند تصافا يهيديال: " (ماتي : 26:21 إلى 24 . في اللغة الحبشية يقول " يمشي " وفي النسخة باللغة الأورومية يقول " يذهب ليموت " فمن أين اتت عبارة "يذهب ليموت " ؟

(b) وفي إنجيل يوحنا 8:21 " أَيْضًا يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ " أَنَا أَمْضِي وَسَتُطْلَبُونَنِي، وَتَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ. حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا " هاتان الفقرتان المذكورتان أعلاه تشيران إلى يهوذا هو الذي قتل بدل المسيح

(c) الكتاب المقدس الذي عثر عليه في تركيا بالإضافة إلى القرآن الكريم والكتب الأخرى تتحدث عن كون المسيح لم يصلب .

(d) في رسالة إلى العبرانيين 5:7 " الَّذِي فِي أَيَّامِ جَسَدِهِ إِذْ قَدَّمَ بِصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعَ وَطَلَبَاتٍ وَتَضَرُّعَاتٍ لِلْقَادِرِ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَسَمِعَ لَهُ مِنْ أَجْلِ تَقْوَاهِ "

(e) وفي انجيل لوقا 4:10 إلى 11 " ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ "إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَأَطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلَ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِّي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ,, أَنَّهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدُمَ بِحَجَرٍ رَجْلَكَ " ومن هنا يبرز سؤال هل يعلم الشيطان أكثر من المسيحيين ان معجزة الكتاب المقدس كتبت للمسيح ؟

(f) وفي المزامير (الزبور) الواحد والتسعين 10 إلى 16 " لَا يُلَاقِيكَ شَرٌّ وَ لَا تَذْنُو ضَرْبَةً مِنْ خِيَمَتِكَ, لِأَنَّهُ يُوصِّي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ طَرَفِكَ, عَلَى الْأَيْدِي يَحْمِلُونَكَ لِنَلَّا تَصْدُمَ بِحَجَرٍ رَجْلَكَ " اوليس غريبا عند ما يتحدث الشيطان ان هذه المعجزة أخبرت لليسوع؟ وهذا الامر يتوافق تماما مع ما اخبرنا الله به في القرآن الكريم من انه يرفعه إليه دون ان يصيبه مكروه " وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157)



خاتمة الرسالة

تظهر التواريخ والسجلات المسيحية العالمية ، أنه تم وضع أساس العقيدة المسيحية بوضعها الحالي (عقيدة التثليث والحلول والإتحاد) بعد مجيء

(مؤتمري) نيقيا 325 بعد الميلاد ومجمع قسطنطينية في عام 381 م .
ولقد سجلت المصادر التاريخية بالتفاصيل الزمان والمكان الذي عقدت
فيه تلك المجاميع والأشخاص الذين شاركوا فيها ، حيث تم إقرار عقيدة
التثليث وتأليه عيسى ابن مريم ، بل ذهبوا إلى تأليه أمه أيضا في المجمع
الثاني ، وفي المجمع الثامن عشر منحوا الكنيسة حق الغفران ، وفي المجمع
العشرين قرروا عصمة البابا ، وقرروا عقيدة الخلاص بحضور 318
اسقفا بمدينة نيقيا في عهد قسطنطين 325 م وسموها بالأمانة الكبيرة ،
وفي المجمع الثاني 381 م زادوا في محتواها جوهر عقيدة التثليث حيث
قالوا " وَالْأَبُ وَالِابْنُ وَرُوحُ الْقُدُسِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَقَانِيمٍ وَثَلَاثَةُ وُجُوهِ وَثَلَاثَةُ
خَوَاصِّ تَوْحِيدٍ فِي تَثْلِيثٍ فِي تَوْحِيدٍ كَيَانٍ وَاحِدٍ بِثَلَاثَةِ أَقَانِيمٍ إِلَهُ وَاحِدٌ
جَوْهَرٌ وَاحِدٌ طَبِيعَةٌ وَاحِدَةٌ "

ولأنه قيل في الأمثال 16:25 "يوجد طريق يشبه مستقيما ، لكن نهايته
إلى الهلاك" لذا علينا العودة إلى أصل الدين ولننظر إلى التالي

1. المشاركون في مجمع (نيقيا) 325 م بعد ما ناقشوا وجادلوا حول
رأي أريوس القائل أن " اليسوع ليس إلها " ، دافعوا دفاعا مستميتا
عن ألوهية المسيح وقالوا " لازم اليسوع يكون إلها ولا نقبل
غيره" وأعلنوا البيان الختامي بذلك

2. مجمع قسطنطينية أيضا قرر وأضاف " ان الروح القدس إله " كما
قرروا أنه ثالث ثلاثة وذلك بأغلبية صوت واحد ، (انظر قال حيوت ،
العدد 15 لعام 1990 م) . " خلق الله الإنسان بفكر مستقيم راشد ،
ولكن الأدميين يريدون اتباع أفكار أعداء الآخرين من تلقاء
أنفسهم " انظر كتاب النداء 7:29 . إذن ألا يكون من بين تلك
الأفكار الشائكة التي أعداء الآخرين من تلقاء أنفسهم مسألة الثلاثي
؟ ولذلك فإن كلمة " الثالوث " هي من الكلمات والأفكار التي تم
أنتاجها وتسويقها للجماهير بعد مجعني نيقيا وقسطنطينية ولا وجود
لها أصلا ضمن الكتاب المقدس . ويمكن الإطلاع على تاريخ حدوثه

من خلال البحث داخل الإنترنت في الغوغل بكتابة كلمات بحثية "Origin of Trinity"

لذلك ، وللإجابة على سؤال " من هو الإله الحق ؟ لا يتطلب منا العودة إلى تلك المجاميع الروحية لأن الله سبحانه وتعالى بين لنا أنه أرسل رسله بالآيات البينات والبراهين الساطعات، وتجدون الدليل على ذلك من الكتاب المقدس والقرآن الكريم
ففي سورة الحديد سورة رقم 57 آية رقم 25 يقول تعالى " لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ "
وقال تعالى في سورة آل عمران آية رقم 85 " وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) "
وكلمة " الإسلام " تعني الخضوع والانقياد المطلق للخالق الواحد أو الاستسلام له

والمسلم يعني الإنسان المستسلم لخالقه والذي ينفذ أوامره .
والمسيح نفسه مستسلم وخاضع لخالقه ينفذ أوامره
وفي انجيل متى 17:19 ورد ما يلي " ..فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا " ولم يقل انا اموت لأجلك وانت تتحصل على الشفاء بدمي ولحمي ،

وقد قدم الله سبحانه وتعالى دعوته لأهل الكتاب جميعهم في قرآنه
الخالد فقال "

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (64)

والحمد لله في البدا والختام

